[121] فقال: لا خالق ولا مخلوق، ولكنه كلام ا تعالى ووحيه وتنزيله (1). وبه قال أهل الحجاز (2). وقال سفيان بن عيينة: سمعت عمرو بن دينار وشيوخ مكة منذ سبعين سنة يقولون: ان القرآن غير مخلوق (3). وقال اسماعيل بن أبي أويس (4)، قال مالك: القرآن غير مخلوق. وبه قال أهل المدينة، وهو قول الأوزاعي وأهل الشام، وقول الليث بن سعد، وأهل مصر، وعبيد ا بن الحسن العنبري البصري، وبه قال من أهل الكوفة ابن أبي ليلى وابن شبرمة. وهو مذهب الشافعي إلا أنه لم يرو عن واحد من هؤلاء أنه قال: القرآن قديم، أو كلام ا قديم (5). وأول من قال بذلك الأشعري (6) ومن تبعه على مذهبه، ومن الفقهاء من ذهب مذهبه (7). دليلنا على ما قلناه: ما ذكرناه في الكتاب في الاصول (8) ليس هذا

_____ (1) تفسير العياشي 1: 6 حديث 14 باختلاف يسير. (2) لم أقف على هذا القول في مظان المصادر المتوفرة. (3) السنن الكبرى 10: 43، والدر المنثور 5: 326، واللآلي المصنوعة 1: 8 - 9 باختلاف يسير في اللفظ. (4) اسماعيل بن أبي أويس، كان من أصحاب مالك، وهو ابن اخته وصهره على ابنته، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، طبقات الفقهاء: 126. (5) انظر السنن الكبرى 10 - 43، والمحلى 8: 33، واللآلي المصنوعة 1: 5. (6) علي بن إسماعيل بن أبي بشر، أبو الحسن الأشعري، البصري، أخذ عن زكريا الساجي، وأبي علي الجبائي. مات سنة 324 هجرية. شذرات 2: 303. (7) انظر الملل والنحل 1: 96. (8) عدة الاصول ج 2: 46 (فصل في ذكر نسخ القرآن بالسنة والسنة بالقرآن) طبع بمبئي. _____